مصنفات شعب الايمان
ومنهج المؤلفين فيها

The works of the people of faith and the authors approach to them

أ.م.د. أحمد هاشم رحيم

A.M.D. Ahmed Hasham Rahlm

الجامعة العراقية ـ كلية العلوم الاسلامية

Aljmieat aleiraqiatu - kaliyat aleulum alaslamia

الملخص

الحمد لله وكفى ، والصلاة والسلام على رسوله الذي اصطفى ، وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

أما بعد؛

فإنَّ بحثي الموسوم بـ(مصنفات شعب الايمان ومنهج المؤلفين فيها) قد تناولت فيه المصنفات والمؤلفات التي صنفت في شعب الايمان والتي ورد ذكرها في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله : ((الايمان بضع وسبعون شعبة ...)) الحديث. فقمت بجرد المصنفات ومن ثم تطرقت للحديث عن سيرة كل مؤلف وحياته الشخصية والعلمية مختصرة، وبعدها بينت منهج المؤلف في كتابه والمصادر التي اعتمد عليها في تأليف مصنفه، والموارد التي استقى منها، وبيان نقاط الاتفاق والاختلاف في المنهج بين المؤلفين حين صنفوا كتبهم، ثم بعدها تبعت ذلك بخاتمة للبحث بينت فيها أهم النتائج والاستنتاجات التي توصلت إليها، ثم اردفتها بقائمة بالمصادر والمراجع المعتمدة في هذا البحث، وانهيت ذلك بملخص باللغة الانكليزية فيما يتعلق بالبحث .

الكلمات الافتتاحية : [شعب ، الايمان ، منهج].

Summary:

Praise be to God, and may peace and blessings be upon His chosen Messenger, his family, and his companions.

As for what follows:

My research, entitled "The Works of the Branches of Faith and the Authors' Methods Therein," examines the works and writings on the branches of faith mentioned in the hadith of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, when he said: "Faith has seventy-odd branches…" (Hadith). I took stock of the works, then briefly discussed each author's biography, personal life, and academic background. I then explained the author's approach to writing his book, the sources he relied on to compose his work, and the resources he drew from. I also highlighted the points of agreement and disagreement in the methodologies of the authors when they compiled their books. I then followed this with a conclusion to the research, outlining the most important results and conclusions I reached. I then followed this with a list of the sources and references relied upon in this research. I concluded with an English summary of the research. Keywords: [People, Faith, Methodology].

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد :

فإن البحث الموسوم بـ (مصنفات شعب الايمان ومنهج المؤلفين فيها) والذي بحثت فيه المصنفات التي ألفت في شعب وخصال الايمان وخصصتْ لهذا الموضوع حصرا، ومصطلح (شعب الايمان) قد ورد ذكره في حديث النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: ((الايمان بضع وسبعون شعبة، ...)) الحديث[1]. لتجيء جهود علماؤنا الاجلاء في خدمة هذا الحديث الشريف، فيصنف فيه المصنفات في بيان هذه الشعب والدرجات والتي تبدأ: بشهادة أن لا اله إلا الله وهي أعلى درجات العقيدة، وتنتهي بأدنى هذه الدرجات: وهي اماطة الاذى عن الطريق، وهو السلوك العملي للمسلم في حياته.

ثم ليأتي العلماء رحمهم الله تعالى ببيان هذه الشعب وتفصيلها والكلام على كل شعبة، فجاء هذا البحث ومنهجيته استقرائية للوقوف على هذه المصنفات وطريقة مؤلفيها في تأليف مصنفاتهم وقبلها الاطلاع بشكل مختصر على سيرة حياتهم.

كل ذلك جاء بعد الوقوف والاطلاع على كل مصنف في شعب الايمان بعد جردها واحصائها لتأتي خطة البحث بعد هذه المقدمة مكونة من تمهيد وثلاثة مباحث:

أما التمهيد فقد بينت فيه مصطلحات هذا البحث والتي تصدرت العنوان وهي: [شعب ، الايمان ، منهج].

وأما المبحث الاول: الاصل في تأليف المصنفات (الحديث الشريف).

المبحث الثاني: سيرة المصنفين وحياتهم.

المبحث الثالث: منهج المؤلفين في مصنفاتهم.

ثم تأتي الخاتمة والتي تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها في هذا البحث .

وأخيرا خُتم البحث بثبت للمصادر والمراجع المعتمدة فيه مرتبة على حروف الهجاء .

---

(١) سيأتي في المبحث الاول / المطلب الثاني والثالث تخريج الحديث ورواياته .

هذا والناظر في هذا البحث ليعلم انه عمل بشري معرض للصواب والخطا ، ولكن يبقى التوفيق من الله سبحانه وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

التمهيد
مصطلحات البحث [شعب ، الايمان ، منهج]

لابد لكل باحث وهو يضع عنوانا لبحثه أن يمهد تمهيدا للمصطلحات والمفردات التي اشتمل عليه العنوان بالتوضيح والبيان ان كان يحتاج الى ذلك، والا لا يحتاج الى ذلك ان كان مما هو مسلم ومعروف، وهذا ما كان في هذا التمهيد بان وقفت عند الالفاظ التي تحتاج الى توضيح والتي تضمنها العنوان وهي [شعب ، الايمان ، منهج] وقد وقفت عليها باختصار لأخذ تصور تام لما سيأتي من معلومات ومادة البحث .

ـ المصطلح الاول: تعريف (شعب):

مأخوذ من (شعب) ، قال ابن فارس رحمه الله : ((الشين والعين والباء اصلان مختلفان: احدهما يدل على الافتراق، والاخر على الاجتماع))[١]، والشعبة أي: الطائفة أو القطعة[٢].

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله : ((بالضم أي: القطعة والمراد الخصلة او الجزء))[٣].

ـ المصطلح الثاني: تعريف (الايمان):

في اللغة مأخوذ من : أمن يؤمن ايمانا ، وهو التصديق[٤] ، ومنه قوله سبحانه: [وما أنت بمؤمن لنا][٥] أي: بمصدق لنا[٦].

وشرعا : هو الاعتقاد بالقلب والاقرار باللسان[٧].

ـ المصطلح الثالث: تعريف (منهج):

في اللغة : الطريق الواضح[٨]، قال سبحانه: [لكل جعلنا منكم شرعه ومنهاجه][٩] اي: طريقا واضحا[١٠] .

---

(١) معجم مقاييس اللغة : ٣ / ١٩٠ .
(٢) ينظر : لسان العرب لابن منظور : ١ / ٤٩٩ .
(٣) ينظر : هدي الساري مقدمة فتح الباري : ١ / ٦١ .
(٤) ينظر : القاموس المحيط : ١١٧٦ .
(٥) سورة يوسف ، من الاية : ١٧ .
(٦) ينظر : تفسير الجامع لاحكام القرآن للقرطبي : ٩ / ١٤٨ .
(٧) ينظر : التعريفات : ٤٠ .
(٨) ينظر : القاموس المحيط : ٢٠٨ .
(٩) سورة المائدة ، من الاية ٤٨ .
(١٠) تفسير القرآن العظيم لابن كثير : ٣ / ١١٨ .

وفي الاصطلاح: هو طريقة جمع وترتيب وتنظنم المعلومات((١)).

فهذه التعريفات التي مرت للمصطلحات باعتبار مصطلحات مفردة، اما تعريفها باعتبارها مصطلحات مركبة فيمكن ان اعرف ما جاء عنوان البحث عليه (مصنفات شعب الايمان ومنهج المؤلفين فيها) بانه : هي الكتب والمؤلفات التي صنفت في خصال وخلال الايمان وطريقة هؤلاء المؤلفين في تصنيفه لهذه المؤلفات، والاصول التي اعتمدوا عليها لابراز حقيقة وغاية ارادوا ابرازها في هذه المصنفات.

(١) ينظر : منهج البحث العلمي وكتابته : ص ٥ .

المبحث الاول
الاصل في تاليف المصنفات (الحديث الشريف)

ان لكل مصنف يؤلف كتابا ما لابد له من اصل وسبب لهذا التاليف، وهذا ما ينطبق على المؤلفات التي صنفت في باب شعب الايمان، بان كان سبب تأليف اصحابها هو حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي قسم شعب الايمان الى اقسام وانواع وشعب ، وفي هذا المبحث سأتطرق الى هذا الحديث الشريف الذي يعد الاساس الاول لكل من صنف في باب شعب الايمان بايراده وطرقه وروايته وتخريجه ، وجاء هذا المبحث في ثلاثة مطالب:

المطلب الاول: الحديث الشريف

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((الايمان بضع وسبعون بابا، ادناها اماطه الاذى عن الطريق، وارفعها قول لا اله الا الله)).

المطلب الثاني: تخريج الحديث

اخرج هذا الحديث كل من الائمة : البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابي داود في مصنفاتهم ، وسيأتي تخريج الحديث ورواياته في المطلب التالي.

المطلب الثالث: روايات الحديث

قد وردت عده روايات لهذا الحديث الشريف وهي كالاتي:

١. ورد بلفظ : ((الايمان بضع وستون شعبة، والحياء شعبة من الايمان)) وهي رواية الامام البخاري في صحيحه((١)).

٢. وورد بلفظ : ((الايمان بضع وسبعون شعبة، والحياء شعبة من الايمان)) وهي رواية الامام مسلم في صحيحه((٢)).

(١) أخرجه الامام البخاري في صحيحه : ١ / ١١ .
(٢) أخرجه الامام مسلم في صحيحه: ١ / ٦٣.

٣. وورد بلفظ: ((الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً. فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ. والحياء شعبة من الإيمان)) وهي رواية اخرى للامام مسلم في صحيحه((١)) .

٤. وورد بلفظ : ((الايمان بضع وسبعون بابا، ادناها اماطه الاذى عن الطريق، وارفعها قول لا اله الا الله)) . وهي رواية للامام الترمذي في سننه((٢)).

٥. وورد بلفظ : ((الايمان بضع وسبعون شعبة، افضلها لا اله الا الله ، واوضعها اماطة الاذى عن الطريق ، والحياء وشعبة من الايمان)). وهي رواية للامام النسائي في سننه((٣)).

٦. وورد بلفظ: ((الحياء شعبة من الايمان)) وهي رواية للامام النسائي في سننه((٤)).

٧. وورد بلفظ : ((الايمان بضعة وستون او سبعون بابا، ادناها اماطة الاذى عن الطريق، وارفعها قول لا اله الا الله ، والحياء شعبة من الايمان)). وهي رواية للامام ابن ماجه في سننه((٥)).

٨. وورد بلفظ: ((الايمان بضع وسبعون ، افضلها قول: لا اله الا الله ، وادناها اماطة الاذى عن الطريق، والحياء شعبة من الايمان)). وهي رواية الامام ابي داود في سننه((٦)).

٩. وورد بلفظ: ((الايمان أربعة وستون بابا)). كما جاء في سنن الترمذي((٧)). واعلها الحافظ ابن حجر رحمه الله.

فهذه اكثر الروايات لهذا الحديث الشريف التي وردت في كتب السنة النبوية، مع الاختلاف في بعض الالفاظ كما مرَّ سلفا.

(١) أخرجه الامام مسلم في صحيحه: ١ / ٦٣ .
(٢) أخرجه الامام الترمذي في سننه : ٤ / ٣٦٠ .
(٣) أخرجه الامام النسائي في سننه : ٨ / ١١٠ .
(٤) أخرجه الامام النسائي في سننه : ٨ / ١١٠ .
(٥) أخرجه الامام ابن ماجه في سننه : ١ / ٢٢ .
(٦) أخرجه الامام أبو داود في سننه : ٤ / ٢١٩ .
(٧) أخرجه الامام الترمذي في سننه: ٤ / ٣٦٠ .

المبحث الثاني
سيرة المصنفين وحياتهم

هذا المبحث قد خصصته لسيرة المؤلفين الذين ألفوا مصنفاتهم في موضوع شعب الايمان، وتناولت فيه حياتهم من حيث اسمائهم ونسبهم وولادتهم ووفاتهم وشيوخهم وتلاميذهم ومؤلفاتهم، كل ذلك بشيء من الاختصار وعدم الاطالة، كون العنوان الرئيسي يسلط الضوء على احصاء المؤلفات في شعب الايمان، وبيان منهج وطريقة مؤلفين هذه المصنفات عند تصنيفهم لها .

وبعد الجرد والاحصاء للذين ألفوا في باب شعب الايمان انتهيت الى نتيجة بان الذين صنفوا في هذا الباب كتأليف مستقل هم أربعة تقريباً، اثنان يعدون هم الاصل في هذا الباب ، واثنان جاؤا تبعا، فأولهم الذي بدأها بالتأليف وكتابه موجود مطبوع هو الامام الحليمي المتوفى سنة (٤٠٣)هـ، ثم جاء بعده الامام البيهقي المتوفى سنة (٤٥٨)ه، ثم الامام القزويني المتوفى سنة (٦٩٩)هـ ، ثم الامام ابن الملقن المتوفى سنة (٨٠٤)ه.

وها أنا سأقف عند المؤلفين الاولين (الامام الحليمي والامام البيهقي) في ايراد سيرتهما مختصرة بأخذ صورة لحياة كل مؤلف ، وأهملت الباقين (الامام القزويني والامام ابن الملقن) كون الاول جاء عمله اختصارا لكتاب الجامع المصنف في شعب الايمان للامام البيهقي، والذي اختصره اختصار كبيرا حتى انه لا يتناسب مع الكتاب الاصل والذي جاء في ثلاثة عشر مجلدا ، والاختصار في (١٤٤) صفحة ، وأما تأليف الامام ابن الملقن والذي جاء ايضا اختصارا لكتاب الامام البيهقي، فانه مفقود ولم أقف عليه، فاقتصر وقوفي على حياة الامامين الحليمي والبيهقي وكتابيهما فقط . ولهذا جاء هذا المبحث مكون من مطالبين.

وهنا يمكن ان يوجه لي انتقاد بكوني اوردت حياة المؤلفين في شعب الايمان بمبحث مستقل بمعزل عن منهجهم على غير المعتاد في البحوث العلمية، بان يفرد مبحث لكل مؤلف ومنهجه ، وهذا امر قصدته في بحثي هذا، لاني اردت ان يكون القارئ او المطلع على علم وتصور بمناهج العلماء دون ان يفصلها حياة عالم ما، لتكون المقارنة قريبة وواضحة للقارئ الكريم، فتكون الفائدة اشمل وأوسع ، والفكرة اوضح .

هذا من جانب ، ومن جانب اخر فان مسألة ايراد سيرتهم الشخصية والعلمية مما لا يكون فيه للباحث المجال في اظهار قدراته، كون سيرتهم من المسلمات التي لا يستطيع ان يبدع فيها،

وتظهر شخصيته ، بخلاف مسألة مناهجهم وطريقة تأليفهم لهذه المصنفات، والتي هي اصل هذا البحث، فان الباحث يجد المساحه الواسعة والمجال الرحب في استعراض هذه المناهج مع المقارنة فيما بينها، للوصول الى النتيجة المطلوبة .

هذا ما أردت ان أوضحه في هذا المبحث قبل الدخول فيه ، وسأبدأ باستعراض حياة كل عالم، مراعيا الترتيب الزمني في هذا الايراد.

المطلب الاول: الامام الحليمي[1]

ـ اولا: اسمه ونسبه:

هو ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن حليم البخاري الشافعي، القاضي العلامة رئيس المحدثين والمتكلمين بما وراء النهر.

ـ ثانيا: ولادته:

ولد الامام الحليمي رحمه الله تعالى سنة (٣٣٨)هـ ، لكن اختلف في مكان ولادته، فقيل: ولد في جرجان ثم حمل الى بخارى فنشا بها، وقيل: بل ولد في بخارى اصلا.

ـ ثالثا: شيوخه:

اخذ الامام الحليمي رحمه الله تعالى عن شيوخ عصره وانتهل من علمهم وكان من ابرازهم:

١. الاستاذ ابو بكر القفال.

٢. الامام ابو بكر الاودني.

٣. الشيخ خلف بن محمد الخيام.

٤. بكر بن محمد المروزي.

ـ رابعا: تلامذته: وكان من ابرزهم:

١. الحافظ ابو عبد الله الحاكم.

٢. الحافظ ابو زكريا عبد الرحيم البخاري.

٣. ابو سعد الكنجروذي وغيرهم .

(١) ينظر ترجمة الامام الحليمي من (اسمه وولادته وشيوخه وتلامذته ومصنفاته ووفاته) في: تذكرة الحفاظ : ٣/ ١٥٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧ / ٢٣٢ ، وطبقات الشافعية الكبرى : ٤ / ٣٣٣ ، والاعلام : ٢/٢٣٥ .

ـ خامسا: مصنفاته:

للامام الحليمي رحمه الله تعالى مصنفات نفيسه كما وصفها الامام الذهبي((١))، ومن اشهر مصنفاته : كتاب المنهاج في شعب الايمان الذي قال عنه حاجي خليفة : ((وهو كتاب جليل في نحو ثلاث مجلدات فيه احكام كثيرة ومسائل فقهية وغيرها مما يتعلق باصول الايمان ، رتبه على سبعة وسبعين بابا))((٢)).

ـ سادسا: وفاته:

توفي الامام الحليمي رحمه الله تعالى في شهر ربيع الاول من سنة (٤٠٣)هـ.

المطلب الثاني: الامام البيهقي((٣))

ـ اولا: اسمه ونسبه:

هو ابو بكر احمد بن الحسين بن علي الخسروجردي الخراساني البيهقي ، الامام الحافظ العلامة الثبت الفقيه شيخ الاسلام.

ـ ثانيا: ولادته:

ولد الامام البيهقي رحمه الله في شعبان من سنة (٣٨٤)ه في مدينه بيهق.

ـ ثالثا: شيوخه:

كان للامام البيهقي شيوخ اخذ منهم العلم ومن أهمهم:

١. الحافظ ابو عبد الله الحاكم.

٢. ابو بكر بن فورك المتكلم.

٣. ابو سعيد الصيرفي.

٤. محمد بن الحسين الحسيني النيسابوري.

٥. ابو عبد الله السلمي شيخ الصوفية في نيسابور ومؤلف كتاب طبقات الصوفية.

ـ رابعا: تلامذته : ومن اهمهم :

١. شيخ الاسلام ابو اسماعيل الانصاري.

٢. الحافظ ابو زكريا يحيى بن منده.

---

(١) ينظر : سير أعلام النبلاء : ١٧ / ٢٣٣ .

(٢) كشف الظنون : ٢ / ١٨٧١ .

(٣) ينظر ترجمة الامام البيهقي من (اسمه وولادته وشيوخه وتلامذته ومصنفاته ووفاته) في: تذكرة الحفاظ : ٢ / ١١٣٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨ / ١٦٣ ، وطبقات الشافعية الكبرى : ٤ / ٨، وشذرات الذهب : ٣ / ٣٠٤.

٣. اسماعيل بن احمد الانصاري.
٤. ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي.
٥. ابو المعالي محمد اسماعيل الفارسي.

ـ خامسا : مصنفاته :

ألف الامام البيهقي الكتب النافعة التي اثبتت له المكان العالية والقدم الراسخة، ومن اهم هذه المصنفات:

١. السنن الكبرى .
٢. السنن والاثار .
٣. الاسماء والصفات .
٤. دلائل النبوة .
٥. شعب الايمان .
٦. كتاب الرؤيا ، وغيرها .

ـ سادسا : وفاته :

توفي الامام البيهقي رحمه الله تعالى في اليوم العاشر من شهر جمادى الاولى من سنة (٤٥٨) هـ عن عمر (٧٤) سنة ، وقد نقل ودفن في مدينة بيهق.

المبحث الثالث
مناهج المؤلفين في مصنفاتهم

هذا اخر المباحث والذي جاء بعنوان منهاج المؤلفين في مصنفاتهم الذين ألفوها في باب شعب الايمان ، وطريقة تأليفهم لها ، ومنهجهم فيها والمصادر والموارد المعتمدة في ذلك ، فجاء هذا المبحث في مطلبين:

المطلب الاول: منهج الامام الحليمي في كتابه

اولا: السبب في تأليفه وتسميته وتقسيمه للكتاب:

١. سبب تاليفه:

لقد بين الامام الحليمي في كتابه المنهاج في شعب الايمان السبب في تأليفه إذ قال في مقدمته ما نصه: ((وكان مما حدا بي على تأليف هذا الكتاب ورغبتي في جمع ما جمعته فيه خوفي على كثير بما ضمنته اياه من دقائق العلم وخباياه، ولطائف الشرع وقضاياه، بين ان يدثر ويعفو رسمه ، فلا يذكر لزوال الهمم به عن الصدور، ووقوع الاعراض عنه من الجمهور، والاشتغال عن العلوم بالجملة بالتبقر في الاهل والمال ... الخ))[١] .

فهو بين ان السبب في التأليف هو دثور العلم وضياعه، وذلك بانشغال الناس بالدنيا ومفاتنها وزهدهم بالعلم ، فكان هذا هو الداعي الرئيسي لهذا الكتاب.

٢. سبب تسميته :

كما انه وضح السبب في تسميته في هذا الاسم اذ قال: ((وسميته المنهاج اذا كان ابانة لما نهجه الله تعالى جده لنا من الدين ، وهدانا له من الصراط المستقيم))[٢].

٣. تقسيمه للكتاب :

اما تقسيمه للكتاب فقد قسمه الى عشرة اقسام في عشرة ابواب ، والباب العاشر خصصه لايراد شعب الايمان والتي بلغت سبعة وسبعين بابا ، فقال مبينا هذا التقسيم: ((وقسمته عشرة اقسام في عشرة ابواب ، اولها: باب في البيان عن حقيقة الايمان. وثانيها: باب في زيادة الايمان ونقصانه ... وعاشرها: باب في شعب الايمان. وهذا الباب ينقسم سبعة وسبعين بابا: اولها: باب

(١) المنهاج في شعب الايمان: ١ / ٧ .

(٢) المنهاج في شعب الايمان: ١ / ٤ .

في الايمان بالله عز وجل...))[(١)].

والناظر في الابواب العشرة الاول من تقسيم الامام الحليمي رحمه الله بكتابه فانه يعرف بانه خصصه بالكلام عن الايمان ومتعلقاته من زيادة الايمان ونقصانه، والاستثناء في الايمان، والفاظ الايمان، وايمان المقلد، وايمان من يكون مؤمنا بايمان غيره، وغيرها من المسائل التي تتعلق بموضوع الايمان، كل ذلك جعله كمقدمة قبل الدخول في ابواب شعب الايمان، ليعطي القارئ تصورا واضحا عن كتابه، وعما سيأتي تفصيله فيما يتعلق بمسألة الايمان وشعبه، كما انه قسم الباب الى فصول اذا احتاج الى زيادة تفصيل وتوضيح.

ثانيا: مصادره وموارده في كتابه :

لقد اعتمد الامام الحليمي رحمه الله تعالى في تأليفه لكتابه (المنهاج) على مصادر كانت هي الاساس والمعتمدة لكتابه هذا ، وجاءت هذه المصادر منوعة وكالاتي:

١. القرآن الكريم:

احتل القرآن الكريم الصدارة في كتاب المنهاج باعتماد الامام الحليمي رحمه الله تعالى عليه اعتماد كليا واساسيا ، فلا تجد صفحة او بابا او شعبة إلا وأورد فيها اية او ايات من القرآن الكريم مستدلا بها على الباب او الشعبة التي يفصل فيها ، فمثلا عند كلامه في القسم الاول في باب البيان عن حقيقة الايمان استشهد بقوله تعالى: [فان خفتم فرجالا او ركبانا فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون][(٢)].

وكذلك استشهد بآيات قرآنية عند كلامه في باب الايمان بالملائكة، ومنها قوله سبحانه : [واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم][(٣)].

وكذا في باب التوكل على الله جل ثنائه استشهد بآيات من قوله تعالى : [الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل][(٤)]. وغيرها من الايات الكثيرة التي استشهد بها والتي تعد مصدرا اساسيا لهذا الكتاب.

(١) المنهاج في شعب الايمان: ١ / ٤ - ٧ .

(٢) سور البقرة : الاية ٢٣٩ ، وينظر : المنهاج : ١ / ١٩ .

(٣) سورة البقرة : من الاية : ٣٤ ، وينظر : المنهاج : ١ / ٣٠٢ .

(٤) سورة آل عمران ، الاية : ١٧٣ ، وينظر : المنهاج : ٢ / ٣ .

٢. الحديث الشريف:

ثاني المصادر التي اعتمدها الامام الحليمي رحمه الله تعالى في كتابه هو الحديث النبوي الشريف، اذ لا يخلو باب من ابواب الكتاب الا واتى بحديث نبوي شريف او اكثر يدعم كلامه اثناء حديثه في الباب، ففي باب في الفاظ الايمان اورد حديث النبي عليه الصلاه والسلام: ((امرت ان اقاتل الناس...)) الحديث[١] .

وكذا اورد احاديث في باب في الطهارات ، اذ اتى بحديث : ((الطهور شطر الايمان))[٢]، وحديث : ((سددوا وقاربوا))[٣].

٣. آثار الصحابة والتابعين:

اضافة الى اعتماد الامام الحليمي رحمه الله على القران الكريم والحديث النبوي الشريف اعتمد على مصدر ثالث، ألا وهو آثار الصحابة والتابعين رضي الله عنهم في تأليفه لكتابه ، فقد اورد في كثير من ثنايا كتابه على آثار وأقوال للصحابة رضي الله عنهم والتابعين رحمهم الله تعالى تساند ما استشهد به من الايات والاحاديث ، فمثلاً في معرض حديثه عن حب النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه والباب الذي خصه لهذا اورد أثراً للصحابي الجليل ابي سعيد الخدري رضي الله عنه يقول فيه: ((سمعت ابا مالك بن سنان .... الاثر[٤].

وكذا ما اورده من أثر لسيدنا عمر رضي الله عنه في باب من الزين والملابس والاواني وما يكره منها، وعن عمر رضي الله عنه قال: ((البسوا من الحرير قدر اصبعين)) [٥]. وغيرها من الآثار الواردة في الكتاب.

ثالثا: طريقة تأليفه ومنهجه في كتابه:

لقد اتبع الامام الحليمي رحمه الله تعالى طريقة اثناء تأليفه لكتاب المنهاج، وانتهج منهجا واضحا فيه، فقد اسهب بمقدمة كتابه اسهابا واضحا، فبعد البسملة والاستعانة بالله، والصلاه على النبي عليه الصلاه والسلام واله وصحبه ، بين بان كتابه هذا موجه منه الى من بلغه كتابه من اهل القبلة المشاركين له في الملة.

(١) اخرجه الامام البخاري في صحيحه : ١ / ٨٧ . وينظر : المنهاج : ١ / ١٣٣ .
(٢) اخرجه الامام مسلم في صحيحه : ١ / ٢٠٣ .
(٣) اخرجه الامام البخاري في صحيحه : ٨ / ٩٨. وينظر : المنهاج : ٢ / ٢٦٤ .
(٤) ينظر : المنهاج : ٢ / ٥٥ .
(٥) ينظر : المنهاج : ٣ / ٧٥ .

ثم بعدها حمد الله واثنى عليه بما هو اهله، وصلى على رسوله ومجتباه صلى الله عليه وسلم بما يليق، ليبين ان هذا الكتاب جمع فيه الكلام في حقيقة الايمان، وما يشتمل عليه هذا الاسم عند الاطلاق، وشرع في شرح حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: ((الايمان بضع وسبعون شعبة...)) الحديث ، والذي هو أصل الكتاب ومادته، وتفصيله لهذه الشعب واحدة واحدة، والكلام عنها بما يكشف عن حقيقتها.

ثم أوضح سبب تسميته ب(المنهاج) مستدلا بآيه تقوي هذا السبب، ليأتي بعد ذلك ببيان تقسيم كتابه الى عشرة اقسام في عشرة ابواب، وبدأ يعدد هذه الابواب العشرة وعناوينها، فخصص الابواب التسعة الاولى في كل ما يتعلق بالايمان وحقيقته وزيادته ونقصانه والفاظه وايمان المقلد وغيرها، وجاء الباب العاشر في أنواع شعب الايمان والذي جعله في سبعة وسبعين بابا، ثم سرد هذه الابواب وعناوينها .

ثم تطرق بعد ذلك الى ورود بعض الآيات القرآنية التي تشتمل كل واحد منها على أكثر من شعبة من هذه الشعب، اذ افردها بباب خاص ليتكلم عنها بما يحتاج منها الى ايضاح وشرح وبيان المراد منها.

ثم تطرق الى من ألف في شعب الايمان قبله ، والذي جاوز عدد هذه الشعب الى التسع وسبعين شعبة وبابا، منتقدا اياه ورود روايتان في الشعبة ليجعلهما شعبتين، مع اخلاله بانه لم يذكر له اصلا .

ثم يسترسل بان كتب بابا مفردا ذكر فيه السبب الذي دعاه الى تخريج هذه الشعب على سبعة وسبعين بابا .

ثم يوضح السبب الباعث الى تأليف هذا الكتاب والرغبة في جمع ما جمعه فيه، من خوفه على دقائق العلم وخباياه، ولطائف الشرع وقضاياه من أن تندثر وتعفو، لانشغال الجمهور بالمال والاهل وتهافتهم على الحرام والحلا،ل والتنافس على الدنيا، ليسترسل في ذلك استرسالا طويلا فيكتب قرابة التسعة صفحات في هذا[(١)] .

فهذا طابع منهجه العام في كتابه، والتصور الكلي لهذا المؤلف في شعب الايمان ، أما منهجه الخاص الذي اتبعه اثناء ايراده للشعب في الابواب فاتسم بأنه اورد الباب ومن ثم عنونه بالشعبة المراد الكلام عنها ، ثم بعدها استهل كلامه عن هذه الشعبة بايراده الحديث الاصل فيها، وبدأ يتحدث عن كل ما يتعلق بهذه الشعبة من مسائل ، ويورد ما قد يعترض من قبل المخالفين،

(١) ينظر : المنهاج : الصفحات : ٧ – ١٥ .

ويرد عليهم بردود علميه، واحيانا إذا كان الكلام يطول في الشعبة يجعل فيها الفصول كي لا يطول الكلام ويقسمه الى اقسام، كي لا يمل القارئ ، كل ذلك مدللا كلامه بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية وآثار الصحابة وأقوال التابعين والعلماء رضي الله عنهم .

هذا باختصار منهج الامام الحليمي رحمه الله تعالى في كتابه المنهاج .

المطلب الثاني: منهج الامام البيهقي في كتابه

ـ اولا: السبب في تأليفه وتسميته وتقسيمه للكتاب :

١. سبب تاليفه :

لقد اوضح الامام البيهقي رحمه الله تعالى سبب تأليفه لكتابه (الجامع المصنف في شعب الايمان) في مقدمته والتي جاءت مقتضبة مختصرة جدا ، بأنه أحب أن يصنف كتابا وصفه بأنه : ((جامع اصل الايمان وفروعه وما جاء من الاخبار في بيانه وحسن القيام به لما في ذلك من الترغيب والترهيب))[(١)].

فبين رحمه الله تعالى السبب في التأليف بأنه يريد ان يكون مصنفا جامعا لأصول الدين وفروعه.

٢. تسميته للكتاب :

لم يبين الامام البيهقي رحمه الله تعالى في مقدمة كتابه اسم الكتاب الذي ألفه في شعب الايمان، وانما ورد بانه وصفه بانه : ((جامعٍ اصل الايمان وفروعه))، ولم يصرح بالمقدمة بالتسمية الكاملة لكتابه.

والمطالع بعد ذلك على مقدمة الامام البيهقي في كتابه صرح بان اسم كتاب الامام الحليمي رحمه الله هو (المنهاج المصنف في شعب الايمان)[(٢)]، فكأنه مشى على منواله ليسميه بـ (الجامع).

ومن جاء بعده وصف الكتاب وسماه بأنه (الجامع المصنف في شعب الايمان) وهو ما أكده محقق الكتاب الاستاذ عبد العلي عبد العلي عبد الحميد حامد[(٣)] .

٣. تقسيمه الكتاب :

لقد مشى الامام البيهقي رحمه الله تعالى على نفس طريقة الامام الحليمي في تقسيمه لكتابه المنهاج ، فقد صرح في مقدمة كتابه الجامع بذلك إذ قال : ((فاقتديت به في تقسيم

(١) الجامع المصنف في شعب الايمان : ١ / ٨٤ .

(٢) ينظر : الجامع المصنف في شعب الايمان : ١ / ٨٤ .

(٣) ينظر : مقدمة المحقق لكتاب الجامع المصنف في شعب الايمان : ١ / ٩ .

الاحاديث على الابواب وحكيت من كلامه عليها ما تبين به المقصود من كل باب))[(١)].

يقول الاستاذ عبد العلي عبد الحميد محقق كتاب الجامع : ((اعتمد البيهقي على "المنهاج" في تأليف "الجامع" واتبع خطوات الحليمي وسار على منهجه فرتب كتابه على نفس الأبواب ونفس الشعب، إلا أن الحليمي سار على طريقة المتكلمين في الاستدلال بالدلائل العقلية والبراهين المنطقية، وسرد الأحاديث بدون الأسانيد، والبيهقي نهج منهج المحدثين فاستدل على أقواله بالأحاديث النبوية وساقها بأسانيدها، وهو يشير إلى مخرجها من الصحيح، ويوضح إن كان هناك ضعف أو علة في السند. ولم يقتصر على الأحاديث المرفوعة بل سرد أقوال الصحابة والتابعين، كل ذلك بأسانيده إليهم، كما أورد بأسانيده أيضا كلام المتصوفة، وأكثر منه في بعض الأبواب))[(٢)].

ثانيا: مصادره وموارده في كتابه:

لقد تعددت مصادر وموارد الامام البيهقي رحمه الله تعالى في كتابه الجامع وتنوعت، ونظرا لكبر الكتاب فقد كانت هذه المصادر متنوعة وشاملة وهي كالاتي:

١. القرآن الكريم :

أول مصادر الامام البيهقي رحمه الله تعالى القرآن الكريم ، فقد اعتمد عليه اعتمادا كليا في تأليفه للكتاب، فلا تجد باباً أو قسماً أو شعبة من شعب الايمان إلا ويستدل عليها من القرآن الكريم ، فمثلا في (الباب الثالث من شعب الايمان وهو الايمان بالملائكة) استدل بقول الله تعالى : [امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله ...] الاية[(٣)] .

وكذا في (فصل في فضائل السور والآيات) أورد قول الله تعالى : [ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم][(٤)] ، وغيرها الكثير من الآيات القرانية .

٢. الحديث الشريف :

لقد اعتمد الامام البيهقي على الحديث الشريف اعتمادا كليا ، حتى عندما تطالع كتابه لترى بان الاحاديث التي أوردها غلبت على ما سواه من المصادر، بل حتى تجاوزت عدد آيات القرآن الكريم، لكثرة الاحاديث الواردة في الابواب المعتمده في كتابه، ولأن اصل كتابه هو حديث

(١) ينظر : الجامع المصنف في شعب الايمان : ١ / ٨٤ .
(٢) ينظر : مقدمة المحقق لكتاب الجامع المصنف في شعب الايمان : ١ / ٦٤ .
(٣) سورة البقرة ، من الاية : ٢٨٥ . وينظر : الجامع: ١ / ٢٩٦ .
(٤) سورة الحجر ، الاية : ٨٧ . وينظر : الجامع: ٤ / ٢٥ .

النبي عليه الصلاه والسلام: ((الايمان بضع وسبعون...))، فلا غرابة ان نجد كثرة الاحاديث والروايات في كتابه .

فنجد في (الباب الرابع عشر في باب حب النبي صلى الله عليه وسلم) أورد حديث أنس رضي الله عنه ، الذي يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم: ((لا يؤمن احدكم حتى أكون أحب إليه من أهله وماله والناس أجمعين))[1] .

وأورد في (الباب العشرين من شعب الايمان وهو باب الطهارات) حديث أبي مالك الاشعري رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم: ((الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والله أكبر تملأ ما بين السماء والأرض، والصلاة نور، والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك، والناس يغدون فبائع نفسه فموبقها أو مبتاع فمعتقها))[2].

وغيرها الكثير من الاحاديث واستعراض الروايات[3].

٣. آثار الصحابة والتابعين:

وجاءت بالمرتبة الثالثة بعد الآيات القرآنية والاحاديث النبوية، إذا اعتمد على آثار الصحابة رضي الله عنهم ، والتابعين رحمهم الله تعالى ليقوي ما ذهب إليه في شرحه للابواب والاقسام والشعب ، ويسند الآيات والاحاديث بما فهمه الصحابة والتابعين رضي الله عنهم منهما .

ففي (فصل في ليلة القدر) أورد اثراً مسندا منه الى السيدة عائشة رضي الله عنها تقول : ((كان النبي صلى الله عليه وسلم ...)) الاثر[4] .

وفي (فصل في ألوان الثياب) ينقل أثراً مسندا إليه إلى سيدنا إنس رضي الله عنه انه يقول: ((كنا نتحدث ان أحب الالوان الى النبي صلى الله عليه وسلم الخضرة))[5]. وغيرها من الآثار والروايات المنقولة عن الصحابة رضي الله عنهم والتابعين رحمهم الله تعالى.

ثالثا: طريقة تأليفه ومنهجه في كتابه:

لقد أوضح الامام البيهقي رحمه الله تعالى طريقة تأليفه لكتابه (الجامع المصنف في شعب الايمان) في مقدمة كتابه وبين بانه اعتمد على من سبقه في هذا الجانب وهو الامام حليمي رحمه الله تعالى، لأنه صرح بهذا وذهب الى أكثر من ذلك إذ جعل تقسيم كتابه الجامع على

(١) اخرجه الامام البخاري في صحيحه: ١ / ٩ . وينظر: الجامع : ٢ / ٥٠٢ .

(٢) اخرجه الامام مسلم في صحيحه: ١ / ٢٠٣ . وينظر: الجامع : ٤ / ٢٣٦ .

(٣) ينظر مثلا على سبيل المثال للحصر الجامع: ٦ / ٣٧ ، ٧ / ٥ ، ٨ / ١٢٦ . وغيرها .

(٤) اخرجه الامام مسلم في صحيحه: ١ / ٨٣٢ . وينظر: الجامع : ٥ / ٢٥٢ .

(٥) اخرجه ابن عدي في الكامل : ٣ / ١١٧٢ ، وقال المحقق: ليس بالقوي. وينظر : الجامع: ٨ / ٣٤٢.

منوال تقسيم كتاب الامام الحليمي رحمه الله تعالى المنهاج في الابواب والشعب.

فبعد ان حمد الله سبحانه وتعالى بالثناء المستحق، واستعانته به سبحانه، وصلى على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بالصلاة الرفيعة وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا، بيّن ما غمرته نعم الله سبحانه وتعالى عليه ان وفقه الى تأليف كتب اشتملت على اخبار اصول الدين وفروعها، فانه أحب ان يصنف كتابا جامعا لاصل الايمان وفروعه وما جاء من الاخبار في بيانه وحسن القيام به لما في ذلك من الترغيب والترهيب، فاذا به يشير الى الامام الحليمي رحمه الله تعالى بأنه سبقه الى هذا التأليف في هذا الباب، فلم يُرْدْ ان يبخس حقه ، وينكر فضله ، بل بين انه استفاد منه ومشى على خطاه حتى في تقسيم أنواع الكتاب.

ثم بعدها بيّن رحمه الله تعالى ان عمله اختلف عما مشى عليه الامام الحليمي رحمه الله تعالى وهو اقتصار الاخير على ذكر المتون فقط ، مع حذف الاسانيد تحريا للاختصار وسهولة للقارئ في الاطلاع، ولكونه عالما من علماء الحديث وعلى رسمهم احب ان يتميز كتابه بايراد ما يحتاجه من المسانيد والحكايات باسانيدها اليه، والاقتصار على ما لا يغلب على القلب كونه كذبا ، ليأتي بعد ذلك ليورد حديث النبي صلى الله عليه وسلم : ((من حدث بحديث وهو يرى انه كذب فهو أحد الكذابين))[(١)]. ثم ينقل بعدها حكاية عن إمامه الامام الشافعي رحمه الله تعالى يرويها عن الامام سفيان بن عيينة رحمه الله انه قال : ((حدثني الزهري يوما بحديث، فقلت هاته بلا اسناده، فقال الزهري: اترقى السطح بلا سلم))[(٢)].

ليبين ان هذا الحديث هو مذكور في كتبه التي صنفها قبل هذا الكتاب ككتاب المدخل ، والاسماء والصفات ، والايمان ، والقدر ، والرؤية ، ودلائل النبوة ، والبعث والنشور ، وعذاب القبر، والدعوات وغيرها.

وأوضح في نهاية مقدمته والتي كانت موجزة بشكل غير مخل بان هذا الكتاب (الجامع) اقتصر فيه على اخراج ما يتبين به بعض المراد، واحال الباقي الى كتبه التي ذكرها خوفا من ان يصيب القارئ الملل في الاطناب، ليختم كلامه في المقدمة باستعانته بالله سبحانه في ذلك وفي جميع اموره.

فهذا باختصار ما اشتملت عليه طريقته في تأليف الكتاب والتي بينها في مقدمة كتابه، فالطابع العام ـ كما مر سلفا ـ كان نفس تقسيم الامام الحليمي رحمه الله.

---

(١) اخرجه الامام مسلم في صحيحه : ١ / ٩ .

(٢) ينظر : الجامع : ١ / ٨٤ .

أما منهجه رحمه الله تعالى فقد كان واضحا في كتابه والذي تجاوز الثلاثة عشر مجلدا مع التحقيق، فقد اختلف عما كان عليه الامام الحليمي ، فالامام الحليمي مع كونه عالما محدثا الا انه ((سار على طريقة المتكلمين في الاستدلال بالدلائل العقلية والبراهن المنطقية، وسرد الأحاديث بدون الأسانيد، والبيهقي نهج منهج المحدثين فاستدل على أقواله بالأحاديث النبوية وساقها بأسانيدها، وهو يشير إلى مخرجها من الصحيح، ويوضح إن كان هناك ضعف أو علة في السند. ولم يقتصر على الأحاديث المرفوعة بل سرد أقوال الصحابة والتابعين، كل ذلك بأسانيده إليهم، كما أورد بأسانيده أيضا كلام المتصوفة، وأكثر منه في بعض الأبواب))[(١)].

فالامام البيهقي رحمه الله فصل الكلام في مسألة الايمان ومتعلقاته : من حقيقته وزيادته ونقصانه والفرق بينه وبين الاسلام وألفاظه وغيرها ، حتى بلغ الكلام عنها (١٠٠) صفحة[(٢)].

ثم بعدها بدأ بالتفصيل في شعب الايمان والتي أوصلها الى سبع وسبعين شعبة كما وردت في الحديث الشريف ، والتي بدات من المجلد الاول والى المجلد الثالث عشر[(٣)].

كل ذلك يعرض اسم الباب مع اسم الشعبة، ثم يورد الحديث الشريف الوارد في هذه الشعبة ـ حديث الباب ـ ، مسندا منه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مستشهدا بالآيات القرآنية ان وجدت، ومدللا لهذه الشعبة بعد ذلك بالاحاديث النبوية الاخرى، ومدعما كلامه باقوال العلماء من الصحابة والتابعين وغيرهم ، ويورد كل ما يتعلق بهذه الشعبة من التقسيمات والانواع ، ومبينا مفردات الالفاظ من ناحية اللغة.

هذا باختصار منهج الامام البيهقي رحمه الله تعالى وطريقته في تأليفه لكتابه الجامع المصنف في شعب الايمان.

(١) ينظر : مقدمة المحقق لكتاب الجامع المصنف في شعب الايمان : ١ / ٦٤ .
(٢) ينظر : الجامع : ١ / ٨٩ – ١٨٩ .
(٣) ينظر : الجامع : ١ / ١٩٠ – ١٣ / ٥٤٣ .

الخاتمة

بعد نهايه المطاف في هذا البحث استخلص النتائج منه وكالاتي:

١. يعد الامام الحليمي رحمه الله تعالى المتوفى سنة (٤٠٣)هـ من الاوائل الذين ألفوا كتابا في شعب الايمان ، وسماه بـ (المنهاج المصنف في شعب الايمان).

٢. قسّم الامام الحليمي رحمه الله كتابه المنهاج الى عشرة اقسام في عشرة ابواب، وجعل الباب العاشر مخصصا لايراد شعب الايمان والتي بلغت سبعة وسبعين باباً.

٣. تنوعت مصادر الامام الحليمي رحمه الله تعالى في كتاب المنهاج تنوعا ملحوظا، اذ اعتمد على القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة والآثار للصحابة والتابعين رضي الله عنهم وأقوال العلماء رحمهم الله تعالى.

٤. اتسم منهج الامام الحليمي رحمه الله تعالى في كتابه (المنهاج) بالاستدلال بالدلائل العقلية والبراهين المنطقية وهذه طريقة المتكلمين ، وسرد الاحاديث بدون اسانيدها ، مع كونه محدثا وله مصنفات في علم الحديث.

٥. يعد الامام البيهقي رحمه الله تعالى المتوفى سنة (٤٥٨)هـ المؤلف الثاني في شعب الايمان حسب تصريحه هو بانه وجد كتاب الامام الحليمي رحمه الله واطلاعه عليه، وحسب المؤلفات الموجوده بين ايدينا والله اعلم.

٦. مشى الامام البيهقي رحمه الله على نفس خطى الامام الحليمي رحمه الله في تقسيم الكتاب ، إذ صرح هو نفسه في مقدمته للجامع بانه استفاد كثيرا من كتابه واقتدى به في تقسيم الاحاديث على الابواب مع ايراد كلامه عليها .

٧. اعتمد الامام البيهقي رحمه الله تعالى في كتابه على المصادر والموارد كثيرا واخذت حيزا كبيرا فيه ، وجاءت هذه المصادر من القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة وآثار الصحابة رضي الله عنهم وأقوال التابعين والعلماء رحمهم الله تعالى، وكان لكثرتها ووفرتها في كتابه الاثر الواضح، ولهذا جاء كتابه في ثلاثة عشر مجلدا.

٨. وُصِف منهج الامام البيهقي رحمه الله تعالى بمنهج اهل الحديث ورسمهم، كونه واحدا منهم ، فهو يقدم الاحاديث والاثار على الدلائل العقلية والبراهين المنطقية ، ويأتي بالاحاديث النبوية التي يستدل بها ليسوقها باسانيدها، مشيرا الى مخرجها من الصحيح ومواضحا ان كان بها علة او ضعف في السند، اضافة الى سرد أقوال الصحابة والتابعين باسناده اليها ، مع ايراد

كلام اهل التصوف وغيرهم .

هذا باختصار اهم النتائج التي توصلت اليها في بحثي هذا ، والله سبحانه وتعالى اسال ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وخدمة لديننا الحنيف ، والحمد لله رب العالمين ، وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم، واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم .
٢. الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر ، ٢٠٠٢ م.
٣. تذكرة الحفاظ: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، وضع حواشيه: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ- ١٩٩٨م.
٤. تفسير القرآن العظيم : عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) ، وضع حواشيه وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
٥. الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة ، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤م.
٦. الجامع المصنف في شعب الإيمان: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ) حققه: د عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر ـ الرياض ، ط ١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣ م.
٧. سنن ابن ماجه : أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣ هـ) ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية ، بدون ط ت .
٨. سنن أبي داود : أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥ هـ) ، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت .
٩. سنن الترمذي : أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ) ، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦م.
١٠. السنن الكبرى : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) ، صححها: جماعة، وقرئت على الشيخ: حسن محمد المسعودي، المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة الطبعة: الأولى، ١٣٤٨ هـ - ١٩٣٠ م.
١١. سير أعلام النبلاء: شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)،

تحقيق: حسين أسد، وشعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.

١٢. شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩ هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط ، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.

١٣. صحيح البخاري : أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي (٢٥٦)هـ ، تحقيق: جماعة من العلماء ، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ.

١٤. صحيح مسلم : أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٦١ هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة.

١٥. طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ.

١٦. القاموس المحيط : مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ) ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م.

١٧. الكامل في ضعفاء الرجال: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ ١٩٩٧م.

١٨. كتاب التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء ، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

١٩. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : للشيخ مصطفى بن عبد الله، الشهير بـ (حاجي خليفة) وبـ (كاتب جلبي) [ت ١٠٦٧ هـ] ، عُني بتصحيحه: محمد شرف الدين يالتقايا، ، طبع بعناية: وكالة المعارف ـ إسطنبول ، (١٩٤١ م= ١٣٦٠ هـ).

٢٠. لسان العرب : محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ) ، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر – بيروت ، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.

٢١. معجم مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ)،

تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون ، شركه مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، الطبعة: الثانية، (١٣٨٩).

٢٢. المنهاج في شعب الإيمان: أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الجرجاني، الحَلِيمي (ت ٤٠٣ هـ) ، تحقيق: حلمي محمد فودة، دار الفكر. بيروت ، ط ١ ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

٢٣. منهج البحث العلمي وكتابته في علوم الشريعة : للاستاذ محمد بن عمر بن سالم بازمول ، بيروت ، بدون ط ت .

٢٤. هدي الساري مقدمة فتح الباري : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ)، قام بإخراجه: محب الدين الخطيب، المكتبة السلفية – مصر ، ١٣٨٠ هـ.